

تفسير ابن كثير

وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ

وقال جوير: بلغنا عن الحسن أنه قال في قوله: (ولا أقسم بالنعفس اللوامة) قال: ليس أحد من أهل السماوات والأرض إلا يلوم نفسه يوم القيامة. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، عن إسرائيل، عن سماك: أنه سأل عكرمة عن قوله: (ولا أقسم بالنعفس اللوامة) قال: يلوم على الخير والشر: لو فعلت كذا وكذا. ورواه ابن جرير، عن أبي كريب، عن وكيع، عن إسرائيل. وقال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة في: (ولا أقسم بالنعفس اللوامة) قال: تلوم على الخير والشر. ثم رواه من وجه آخر عن سعيد أنه سأل ابن عباس عن ذلك: فقال: هي النفس اللئيم. وقال علي بن أبي نجيح، عن مجاهد: تندم على ما فات وتلوم عليه. وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: اللوامة: المذمومة. وقال قتادة: (اللوامة) الفاجرة. قال ابن جرير: وكل هذه الأقوال متقاربة المعنى، الأشبه بظاهر التنزيل أنها التي تلوم صاحبها على الخير والشر

وتندم علی ما فات .